Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إسماعيل وهاجر

فرح إبراهيم فرحًا عظيمًا بولده إسماعيل، وفرحت به أمه هاجر، وأخذت تحس مكانها فى البيت، وتشعر أنها لم تعد خادمة كما كانت؛ بل أصبحت أمًّا تفخر بولدها، وتعتز به كما تعتز الأمهات.. وأحسَّت سارة أن خادمتها قد تغيرت لها، وغدت تعتز بمكانها فى الأسرة؛ وأحست كذلك أن إبراهيم يزداد فرحه بإسماعيل يومًا بعد يوم، وأن عنايته كذلك تزداد بأمه هاجر؛ فأخذتها الغيرة، وحَزَّ فى نفسها أن يكون لخادمتها ولد وليس لها ولد.

وكان إبراهيم حريصًا أشد الحرص على رضا سارة، لأنها شريكة حياته، ورفيقة صباه وشيخوخته.. فلما أحس أن الغيرة قد أخذت تداخلها من جاريتها هاجر، أراد أن يفرق بينهما؛ فأخذ هاجر وابنها إسماعيل، وانطلق بهما يسيح فى أرض الله.. ومازال يتنقل من مكان إلى مكان، ومن أرض إلى أرض، حتى حط رحاله بهما فى أرض «مكة».

وكانت أرض مكة فى ذلك الحين أرضًا موحشة، خالية من الناس والزرع والماء؛ ولكن الله أوحى إلى إبراهيم، أن يترك ابنه إسماعيل وأمه هاجر فى هذه الأرض؛ فاستجاب إبراهيم لأمر